يقترح فرنيو دراسة الوضعيات التي تمكّن من إيصال واكتساب المعارف "ضمن حقول مفاهيمية، أي في إطار مجموعات وضعيات جدّ واسعة حتى تأخذ الأحداث المتحصّل عليها معنى". ومن ثمّ يعرّف الحقل المفاهيمي كالآتي: "أسمي حقلا مفاهيميا مجموعة وضعيات أو مجموعة مفاهيم أو مجموعة تمثيلات رمزية (مدلولات) ذات ارتباط ضيق فيما بينها، يكون من غير المجدي دراستها منفردة".

وهكذا، فإنه، ومن منظور نظرية الحقول المفاهيمية، لا يمكن أن تدرس الوضعيات منفردة. ويقدم لنا فرنيو الكثير من التوضيحات بخصوص هذا الارتباط بين الوضعيات من خلال أمثلة الوضعيات التجميعية "situations additives" والبنيات التكثيرية "structures multiplicatives". وهذا مثال، من جملة أمثلة كثيرة: "لا يمكن لنا أن ندرس انفراديا نمو وتعليم الجمع والطرح وتركيب القياسات ومقارنتها وكذا تحويل قياس ما ومفاهيم محور السينات والعدد النسبي".

لا يكتفي فرنيو في إعطائه للأمثلة بتلك التي لها علاقة فقط بتنمية وتعليم الرياضيات حصريا، ولكنه يمدّنا بأمثلة تخصّ الوسائل الضرورية لتعلم الرياضيات بما فيها لغة التعليم والخطوط البيانية والجداول، الخ...فمن خلال تقديمه لمثال استعاره من الحقل المفاهيمي للتناسب حول مهمّة تبيانية يستخلص أنّ :" العمل حول العبارة اللغوية ليس فقط عملا لسانيا ولكنه في ذات الوقت مفاهيمي... فبوضع المعطيات والأسئلة في جدول يتمكّن التلاميذ من فهم التنظيم العام للمجموعة ورؤية العلاقات بين المتغيرات اللغوية والمتغيرات الرياضية").

وعليه فإن العبارة اللغوية جزء هام من مجموعة وسائل ضرورية لإقامة وضعيات رياضية، يقول فرنيو في هذا الصدد: "بفضل تصنيف للوضعيات والمفاهيم وللتمثيلات اللغوية والرمزية القابلة للاستعمال يمتلك المعلم ترسانة واسعة من الموارد".

إنّ نظرية الحقول المفاهيمية تبرز كل ترسانة الشروط المغطية للوضعية التعليمية من أجل تحليل أفضل لها وفهم، في نفس الوقت، لنشاط التلاميذ وللتمثيلات اللغوية: "المدلولات اللغوية وبصورة عامة الأشكال الرمزية المستعملة في التعليم (التمثيلات البيانية والرسوم التخطيطية والأشكال والجداول والمعطيات الجبرية) تغير مكانة المعارف المكتسبة من خلال النشاط الذي يتم خلال الوضعية. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ خطابات الراشدين وغيرهم من الأفراد تمدّ الطفل بفرص تساؤل عديدة ممّا من شأنه أن يجعل مسألة اللغة وعلاقاتها بالتفكير مسألة مركزية، بالضرورة، بالنسبة لعلم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي".

وهكذا فإنّ فرنيو يرى أنّ النشاطات اللغوية تمثّل جسورا لا غنى عنها في كل وضعية تعليم وتعلّم. إذ ينبغي اعتبارها بمثابة مجموعة فرعية للنشاطات المعرفية: "من هنا، فإنّ عالم النفس مدعوّ لأن يهتمّ بالنشاطات اللغوية باعتبارها مجموعة فرعية للنشاطات المعرفية التي يقوم بها الفرد المتعلم وللتبادلات بين المعلم والمتعلّم أو بين التلاميذ فيما بينهم، تماما كما هو الأمر بالنسبة للجزء البارز من الجبل الجليدي بحيث أن الجزء الأكبر يبقى مغمورا في تصرفات الأفراد وفي العلاقات التي تقوم بها تلك التصرفات مع الوضعيات".